Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال آخرون : العدل مع الناس بالرعاية ، والاحسان مع نفسك بالطاعة[1] .

قال تعالى : ﴿ إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم ﴾[2] .

وقال آخرون : العدل مع الأعضاء ، والاحسان مع القلب[3] .

وقال آخرون : العدل : رؤية الافتقار الى الحق ، والاحسان : مشاهدة الحق الى كل شيء في الخلق[4] .

واعلم ان السبب في تسمية هذه الكلمة بكلمة العدل وجوه :

الأول : ان العدل في كل شيء : تحصيل ما هو سبب اعتداله ، وكمال حلوله . ومن المعلوم ان كمال القوى الحساسة في ادراك المحسوسات ، وكمال القوى الشهوانية في طلب الاشياء النافعة الجسمانية ، وكمال القوى الغضبية في دفع الأشياء الجسمانية المنافية ، وأما القوى العقلية وكمال حالها ، وغاية سعادتها ، فبأن ترسم فيها صور الحقائق ، وأشباه المعقولات كما هي ، حتى تصير القوى العقلية كالمرآة التي تتجلى فيها صور الوجود بتمامها .

ولا شك أن أشرف المعقولات وأعلاها : معرفة جلال الله وقدسه وعظمته وعزته ، فكان غاية المعقول ، واعتدال الأرواح البشرية ، والقوى العقلية : كونها مقبلة على هذه الحال ، مستغرقة فيها . فلهذا السبب سميت كلمة لا إله إلا الله « كلمة العدل » .

السبب الثاني : ان هذه الكلمة إنما سميت بكلمة العدل لأن معرفة الله متوسطة بين الافراط الذي هو التشبيه ، وبين التفريط الذي هو التعطيل ،

---

(١) المرجع السابق .
(٢) الإسراء (٧/١٧)
(٣) الدر المنثور (٢/٩٥) .
راجع السابق .